

بلوغ المرام (تتمة كتاب الجنائز) (6341/3/12 هـ) (عبدالرحمن البراك) 811

عبدالرحمن البراك

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام في تتممة كتاب الجنائز. وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:00:00](#) حينما قال لا تدفنوا موتاكم بالليل الا ان تضطروا اخرجوا ابن ماجة واصله في مسلم لكن قال بالليل الا ان تضطروا. اخرجوا ابن ماجة واصله في مسلم لكن قال زجرا ان يخبر الرجل بالليل - [00:00:20](#) حتى يصلى عليه هذا الحديث ظاهر النهي عن دفن الميت بالليل دفنه بالبيت ثبت ما يدل على الجواز ومنه حديث المرأة التي كانت تقوم المسجد واحاديث اخرى انهم بالليل قال العلماء ان - [00:00:40](#) ان هذه النهي مخصوص لما يعني ادى ذلك دفنه بالليل اذا ادى الى التقصير في حقه من جهة تكفيني ودفني اكون في استعجال والادلة والادلة الواردة على الجواز. هم. اصح من من هذا الحديث - [00:01:16](#) والجواز نعم احسن الله اليك وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال لما جاء نعي جعفر حين قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر من طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم واخرجهم الخمسة الا النسائي. ما يشغلهم نعم. او يشغله - [00:01:49](#) ما يشغلهم احسن الله اليكم. شغل يشغل احسنه ثلاثي تدل في هذا الحديث على استحباب صنع الطعام لاهل الميت لانهم وقت المصيبة ليس عندهم استعدادا يصنعوا لانفسهم طعاما يكون في هذا الاحسان اليهم - [00:02:17](#) لكن لا على طريقة هؤلاء الناس الذين يتوسعون في هذا الامر ويجعلون بيت المصيبة كانه بيت فرح من كثرة الناس والاضياف القصاة وجاء في حديث جرير ابن عبد الله كنا نعد الاجتماع - [00:02:49](#) الى اهل الميت وسنن الطعام من النياحة يا اهل الميت منها ان يصنعوا طعاما للناس لكن ان يصلح لهم طعام ويرسل اليهم وينبغي ان يكون بقدر بقدرهم وبقدر ما من لا بد - [00:03:16](#) من لابد لهم منه من البرابة طعام للمعزين مع كثرتهم والمعزون ايضا لا ينبغي ان يشكل على اهل الميت من اقامة عندهم واذا وفد للتعزية سلموا ينبغي ان ان يخففوا وان - [00:03:40](#) لا يطيل المقام عندهم واذا كان واجب من هنا او من هنا قد يكرمهم غيرهم والآن في فنادق وفي مطاعم وفي ما في حاجة للتثقيل والتثاقل عند اهل الميت نعم - [00:04:13](#) احسن الله اليكم وعن سليمان ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر يقول السلام على اهل الديان من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون. اسأل الله لنا ولكم العافية. رواه مسلم - [00:04:35](#) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا يغفر الله لنا ولكم. انتم سلفنا ونحن بالاثار. رواه الترمذي وقال حسن - [00:04:55](#) هذا الحديثين بالدلالة على الاستحباب زيارة القبور والدعاء لهم بما ورد وبغير ما ورد يعني لو كان الانسان ما يحفظ هذا الدعاء يدعو لهم اللهم ارحمهم اللهم اغفر لهم اللهم - [00:05:15](#)

عنهم بنحو ما يدعو به في صلاة الجنازة يا امكن يحفظ مثل هذا الدعاء يرحم الله عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستغفرين. نسأل الله لنا ولكم العافية - [00:05:41](#)

كان هذا افضل لموافقته في السنة وفي هذه الزيارة منفعة للزائر والبدون للحي تذكرا واحسان والميت بالدعاء لهم الزائر يحسن الى نفسه بفعل المشروع ويحسن الى الميت بالدعاء له هذه هي الزيارة الشرعية - [00:06:07](#)

الزيارة الشرعية مقصودها تذكرا لآخرته ونفع الميت بالدعاء له من غير اطالة ولا تطويع ولا رفع يديه ولا واما الزيارة الاخرى الزيارة البدعية الشركية فغرضها تعظيم الميت والدعاء عند قبره - [00:06:49](#)

والعكوف على قبره هذه الزيارة الشركية البدعية وقد يتضمن الدعاء الميت فتارة تكون عن البدع وتارة تكون مشتملة على الشرك زيارة الشرك بدعية شركية نعم. احسن الله اليكم اذا زار القبور ما يستقبل القبلة ويرفع يديه ويدعو لهم ولا - [00:07:21](#)

القبور بس في حالة الدعاء ما يستقبل القبلة ولا يرفع يديه اليكم نتوجه الى نعم وانا رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا - [00:08:02](#)

رواه البخاري. وروى الترمذي عن المغيرة رضي الله عنه نحوه نحوه لكن قال فتؤذي الاحياء كتاب الزكاة. الله لا تسبوا الاموات المسلمين سب المسلمين لا احياء ولا اموات فانه قد افضوا الى ما قدموا - [00:08:25](#)

وان كانوا غير مسلمين كان المعنى لسبهم الى عموما لعنة الله عليك من يشمل الاحياء من من الكافرين يشبه الاحياء منهم والاموات وقد يحصل بسبب آ فلان او فلان من من ظالم او فاجر ايداء للحي - [00:08:54](#)

الذي يمت الى هذا بصلة ولهذا جاء فتؤذوا الاحياء احسنت بارك الله فيك يا محمد. بارك الله فيكم وجزاكم الله خير طيب والله الله يديم في الحديث الاول آ حتى يصلى عليه زجر ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه. اذا صلي عليه - [00:09:29](#)

وقاموا بحقه على اتم وجه ولا كراهة ها ولا كراهة في هذا ولا الكراهة البسام تكلم احسن الله اليكم عن الاجتماع وكذا وذكر تذكروا احسن الله اليكم قال قال رحمه الله رابعا اما ما اعتاده ما اعتاده الناس الان من ان اهل الميت هم الذين يصنعون الطعام. ويطعمون - [00:10:00](#)

اسفه وبدعة شنيعة لامور كثيرة. اولا انه عمل مخالف للسنة ومخالف السنة وبدعة ثانية فيه تشبه باعمال الجاهلية من العقد والنحل عند موت كبارهم. ثالثا فيه انفاق محرم فهي داخله في باب السرف. رابعا قد يكون الان يستعدون الذين تكون عندهم مصيبة - [00:10:32](#)

كما يستعدون مناسبة عرس او نحو يضعون الكراسي ويضعون هذا واستعداد واستقبال شيء من المغرب يعني تجنب ذلك للزائرين ايضا انه يزور ويمشي ولا يجلس ومن مشائخنا من يرى عدم الجلوس لاستقبال المعزين - [00:11:02](#)

ولكن عندي في هذا التشديد في هذا عندي في يعني من الزيارة والمواساة وقد صارت عادة يزعرع المصاب يدعى لميته زيارة خفيفة لميته ويواسع ويصبر ويدعى له في الاجر المغفرة - [00:11:34](#)

للميت فيه يعني يكون فيها قرابة يموت ابن عمك ولا ولا تمر على ابيه ولا على اهله ولا تواسيهم ولا عندي في قطيعة المان ان تكون يعني مناسبة وضيافة واكل وشرب - [00:12:14](#)

وقيل وقال ايضا الذين يقيمون هذه المآكل يشتمل على انواع من المنكر. نعم من باب الاكرام ان بعض المعزين يكون من خارج المدينة لا لا لا ما عليك هؤلاء الذين يجون من خارج المدينة يروحون - [00:12:43](#)

يعزمهم واحد اخر من برة من ان كان لهم اقارب ولا يروحون للفندق اهل المصيبة يشغلونهم يلا هات هات هات تقهوى هات شاي هالطعام هذا رابعا قد يكون انفاق المال الموروث ظلما قد يكون انفاق المال الموروث ظلما اذا كان لضعاف - [00:13:10](#)

صغار. خامسا ان اهل الميت في شغل عن اعداد الطعام. ودعوة الناس اليه بالانشغال عنه بمصيبتهم خامسا وهذه بعض المختطفات من كلام العلماء حول هذه المسألة. قال الصحابي الجليل جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه كل - [00:13:45](#)

نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعت الطعام من النياحة رواه احمد ابن ماجة ورجال اسناده ثقات. وقال الامام احمد هو من فعل اهل

الجاهلية وقال الطرطوشي فاما المأتم فاما المأتم فممنوع باجماع العلماء - [00:14:05](#)

والمأتم هو الاجتماع على مصيبة. وهو بدعة منكرة لم ينقل فيه شيء. وكذا ما الاجتماع في الثاني والثالث والرابع والسابع والشهر

والسنة. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جمع اهل المصيبة - [00:14:25](#)

جمع اهل اه جمع اهل المصيبة الناس على طعامهم ليقرأوا له ليس معروفا السلف قد كرهه طوائف من العلماء من غير وجه واده

السلف من النياحة. اخر شيء احسن الله اليكم فائدة - [00:14:45](#)

قال في المغني والشرح الكبير وغيرهما وان دعت الحالة الى ذلك. وان دعت الحالة. ايه. الى فذلك صنعهم الطعام جاز فانه ربما

جاءهم من يحضر ميتهم من اهل القرى البعيدة - [00:15:05](#)

ويبيت عندهم فلا يمكنهم الا ان يطعموه يمكن يمكن في بعض الاوقات ما ينبغي. نعم احيانا قد يأتي البيت يا شيخ احسن الله اليكم

ويبقى يمكث هذا القريب مع قد يكون - [00:15:25](#)

صغير الانسان هذول منهم من اهل المصيبة نعم وضع الخيام جرت العادة انهم يضعون خيام بجوار البيت. يستقبلون فيها هذا هو

المكتب حرام احسن الله اليكم. هذا يعني ينهى عنه وينكر عنه. العبد - [00:15:46](#)

ولا يحظر فيه الا مع الظن لا تجز في توسع الناس ان يفرشون ويستعدون اصنعوا لال جعفر طعاما الى كم الى ثلاثة ايام او مرة ما

يعجبني الظروف قد يكون يكفي - [00:16:19](#)

وقد تدعو الحاجة الى ذلك - [00:16:50](#)